

ما حكم ما يسمى بدعاء تسخير القلوب ؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول تنتشر بين الناس بعض الادعية واردنا التأكيد منها. يقول هناك دعاء بين الناس يسمى دعاء تسخير القلوب - 00:00:00

فهل هذا الدعاء جائز؟ علما ان اوله يقول فيه في هذه الساعات المباركة اقرأ الدعاء بصوتك وليس بعينيك. ربى ها انت ترى مكاني تسمع كلامي وانت اعلم من عبادك بحالى ربى شكواي لك لا لاحد من خلقك فاقبلني في رحابك في هذه الساعة المباركة - 00:00:18

الى اخره. الحمد لله وبعد لا بد من فهم جمل من الاصول والقواعد المتقررة عند اهل السنة والجماعة في باب الادعية والاذكار حتى حتى يتخرج الجواب عليها باذن الله عز وجل ويكون مفهوما للسائل الكريم وفقه الله عز وجل - 00:00:38

القاعدة الاولى الاصل في الادعية الحل والاباحة الا في ما خالف الشرع فاي دعاء يحتاجه الانسان مما يجريه الله عز وجل على لسانه فانه جائز ولا بأس به الا تلك الادعية التي لم التي ثبتت مخالفتها لشيء من مقتضيات الشريعة - 00:00:58

باب الادعية اوسع من باب الاذكار. بباب الاذكار مبني على التوقيف. واما بباب الادعية فان مبناه على الحل والاباحة فلك ان تدعوا بما فتح الله عز وجل عليك في اي حاجة تحتاجها من حوائج الدنيا والآخرة. ولو لم ترد الفاظ الدعاء لا في الكتاب ولا في السنة - 00:01:22

فان باب الدعاء مفتوح امامك والله الحمد والمنة. لكن يجب عليك ان تبعد عن الالفاظ التي لا يجوز الدعاء بها شرعا بانها من جملة الاعتداء في الدعاء وقد نهانا الشارع عن اي صورة من صور الاعتداء في الدعاء - 00:01:42

فما الدعاء المسمى بدعاء تسخير القلوب هو مجموعة ادعية لا بأس بها ان شاء الله. بالنسبة للفاظها وليس هناك شيء يدعو الى مخالفتها الى مخالفتها الشرع. لان الباب في لان الباب في الدعاء مفتوح - 00:02:02

لكن هذا ليس هو الجواب. لا بد ان يتبيّن الامر بالقاعدة الثانية. وهي قاعدة تقول الاصل في الادعية الاطلاق عن الزمان والمكان والمقدار الا بدليل فما اراد الانسان ان يدعو بشيء معين وقيد فضيلة الدعاء بزمان معين او قيد - 00:02:20

طيلة الدعاء بمكان معين او قيد فضيلة الدعاء بعد معين فانه حينئذ قد ولج بباب بدعة اذا لم يثبت الدليل على هذا التحديد الزماني والمكاني والعددي. لا شأن لنا بصحة الفاظ الدعاء في ذاتها - 00:02:47

اننا تكلمنا عنها في القاعدة الاولى. ولكن الشأن في هذه القاعدة ان ما ورد من الادعية مطلقا فلا يجوز تحديده بزمان معين الا بدليل. ولا يجوز تحديده بمكان معين الا بدليل. ولا يجوز تحديده - 00:03:07

مقدار اي عدد معين الا بدليل فما قلنا هذا دعاء تسخير القلوب. فتسمية هذا الدعاء بانه تسخير للقلوب لا بد فيها من دليل شرعي. لاننا قيدنا المطلقة باسم معين وهذا التقييد لا يقبل الا بنص. واذا قلنا بان هذا الدعاء يقال بعد صلاة المغرب او يقال - 00:03:27

وفي ساعة الاستجابة من عفوا او يقال في اول ساعات النهار او يقال في كذا وكذا من الازمنة بالتحديد مع اعتقاد فضيلة قوله في هذا الزمان المخصوص فان هذا التقييد الزماني لا نقبله الا بدليل - 00:03:51

واذا قلنا بان هذا الدعاء المخصوص لا يثبت اجر لا يثبت فضله واثره الا بقوله في مكان مخصوص ايضا هذا التحديد المكاني لا نقبله الا بدليل او اذا قلنا بان هذا الدعاء المخصوص لا يثبت اثره الا اذا قاله الداعي بعد مخصوص كسبع او اربعين او اقل او اكثر - 00:04:10

ايضا هذا التقييد العددي لا نقبله الا بدليل. فما صحة الدعاء في ذاته وسلامة الفاظه من المخالفات الشرعية لا يسوغ لنا ان نقيده

بزمان بلا دليل. ولا ان نقده مكان بلا دليل ولا ان نقده بعد او هيئة او مقدار الا بدليل ان الاصل في الدعية الاطلاق فمن -

00:04:35

دعا بزمان او مكان او مقدار فلا بد ان يأتيها بدليل يدل على ذلك. فاذا من اراد ان يدعو بهذا الدعاء بلا تقديره بمعنى تسخير القلوب
وبلا تقديره بزمان يعتقد فضيلة قوله فيه بخصوصه وبلا تقديره بمكان يعتقد -

00:05:03

قوله فيه بخصوصه وبلا تقديره بمقدار او عدد يعتقد فضيلة قوله فيها بخصوصها فاننا اقول هذا مما لا يأس به فانه دعاء طيب مبني
على الاستغاثة بالله عز وجل والتسل اليه باسمه وصفاته -

00:05:23

والتوسل اليه بذكر حال الداعي. وكل ذلك مما اجاز اهل السنة والجماعة ان يتسل الداعي به. فاذا هو دعاء طيب لكن بلا تقديره
بزمان وبلا تقديره بمكان وبلا تقديره باسم معين وبلا تقديره بمقدار معين -

00:05:43

والله اعلم - 00:06:03